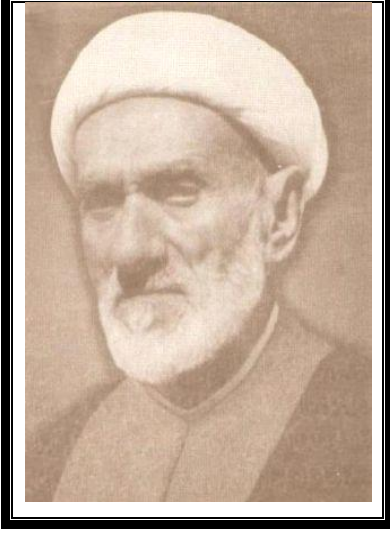


الشيخ هادي بن الشيخ عباس آل أسد الله

١٣٣٦ - ١٤٢٤ هـ

١٩١٧ - ٢٠٠٣ م



الشيخ هادي (عبد الهادي) بن الشيخ عباس
ابن الشيخ محمد موسى بن الشيخ مهدي بن
الشيخ أسد الله الكاظمي.

ولد الشيخ هادي في محلة البراق في النجف
الأشرف سنة ١٣٣٦ هـ. وترى في حجر والده،
ونشأ عليه، وعنه أخذ مكارم الأخلاق، وتعلم
مبادئ القراءة والكتابة في كتاتيب النجف، ثم
التحق بالمدارس الحديثة حتى أكمل الدراسة

المتوسطة فيها. بعد ذلك توجه لطلب العلم في الحوزة العلمية في النجف الأشرف، فدرس النحو
والصرف والفقه والأصول على يد أساتذتها.

وعندما فتحت جمعية منتدى النشر مدرستها الابتدائية، عُيّن مديراً لها. وبذات الوقت ارتقى المنبر
الحسيني خطيباً وواعظاً وخادماً لأهل البيت (عليهم السلام). كما كان يذهب - كسائر الخطباء - إلى
مدن العراق الأخرى في شهر محرم الحرام لإحياء الشعائر الحسينية.

قال المرجاني: "أخذ الخطابة لنفسه على يد المرحوم الشيخ محمد حسين الفيخراني، وكان من
تلاميذه المبرزين، حيث كان يجب الهدوء والسكينة، والاصغاء التام إلى استاذة للاستفادة من معلوماته.
وبعد وفاة أستاذه، أصبح خطيباً مجدداً مصلحاً واعظاً مرشداً، يحب الأدب والأدباء"^(١).

وذكر له الدكتور مفيد آل ياسين مجموعة مؤلفات منها^(٢): أشهد أن علياً ولي الله (النجف
الأشرف ١٩٥٥) نشر بتوقيع ع ع أ، وزهرة الانصار (بغداد بلا تاريخ)، والعترة الطاهرة (بغداد
١٩٥٥)، وفي الولاية هداية (بغداد ١٩٥٥)، وديوان الدمعة الجارية (بغداد بلا تاريخ)، وديوان القلوب
الملتهبة (بغداد بلا تاريخ).

(١) خطباء المنبر الحسيني: ٩٥/٤. (طبع سنة ١٣٨٦-١٩٦٦).

(٢) المطبوع من مؤلفات الكاظميين: ٣٧.

أصدر مجلة الدليل النجفية سنة ١٩٤٦م، وكان أخوه الأكبر الحاج موسى الأسدي (رحمه الله) صاحب الامتياز، وتولى هو رئاسة التحرير.

وقد استمرت المجلة بالصدور لمدة عامين، وكانت تلقى قبولا ورواجا في الأوساط العلمية والأدبية في العراق فضلا عن النجف الأشرف. وممن شارك في الكتابة فيها؛ الشيخ محمد رضا المظفر، والسيد محمد تقي الحكيم، والدكتور مصطفى جواد، والاستاذ كوركيس عواد، وغيرهم من الأعلام والمفكرين.

في سنة ١٩٥٥م أنشأ مطبعة النجف الأشرف، بعد أن انصرف عن الخطابة لظروف القاهرة. وقد تولى (رحمه الله) طباعة امهات الكتب، مثل الاستبصار ومن لا يحضره الفقيه ومستمسك العروة الوثقى وغيرها. كما قام بتحقيق كتاب كشف الغمة وطبعه في ثلاثة أجزاء.

وقد اضطر إلى بيعها بعد حدوث انقلاب عام ١٩٦٨م في العراق.

لازم طيلة سنواته الأخيرة، سماحة المرجع الديني الأعلى، آية الله العظمى، السيد علي السيستاني (دام ظله الوارف)، منذ تصديه لمنصب المرجعية، يجلس إلى جانبه في مجلسه العام.

عرف (رحمه الله) بالورع والتقوى، والأمانة والزهد، وباء النفس والعصامية. وكان ممدوح السيرة، محبا للناس وفيها مع الاخوان والأصدقاء، ساعيا في قضاء الحوائج، معينا للآخرين.

كان ينتقد الظواهر السلبية في المجتمع، وربما يأخذ انتقاده هذا، أسلوبا فنيا، فينظم أبياتاً من الشعر في ذلك، إلا انه لم يعتن بتدوينه.

توفي يوم ٢١ شوال سنة ١٤٢٤هـ، بمرض سرطان الرئة. وشيعت جنازته من مسجد الطوسي في النجف الأشرف، إلى مثنوا الأخير في مقبرة وادي السلام، في بقعة أعدها لنفسه.

وممن رثاه وأرخ عام وفاته، السيد عبد الستار الحسيني بقوله:

غال الردى ورعا من الأوتاد	جمّ الفضائل راسخ الأجماد
وبقعة الوادي المقدس قد ثوى	فتبلجت ألقا عراض الوادي
وبقير حامي الجار لاذ وحسبه	بجمى أبي السبطين طيب رقاد
والدهر أبته بتاريخ "سما	بإمامه الكرار لاذ الهادي"

وللسيد الحسني - أيضا- يعزي آية الله العظمى السيد السيستاني بالفقيد:

أودى جليسك ذو الفضيلة هادي صنو العلا من طارف وتلاد
فعزأؤنا لك يا ملاذ بني الهدى بأفول ذاك الكوكب الوقاد
وإذا دجى ليل الخطوب بأفقنا فسوى (علي) ما لنا من هادي

كان الشيخ هادي قد تزوج بكرمة السيد يوسف، نجل المرجع الديني الأعلى، السيد محسن الحكيم،

سنة ١٩٤٨م^(٣).

(٣) يراجع كتاب (صاحب المقاييس المحقق الشيخ أسد الله الكاظمي).